انتحاري يقتل (35)شخصا عند ضريح ببغداد

عرب وعالم

بغداد/14 أكتوبر/وليد إبراهيم وأسيل كامي:
قالت الحكومة العراقية أن انتحاريا قتل 35 شخصا على الأقل وأصاب ما لا يقل عن 79 آخرين في هجوم على زوار كانوا يدخلون ضريحا شيعيا في شمال غرب بغداد أمس الأحد.
وقع الانفجار عند نقطة تفتيش أمام ضريح الإمام موسى الكاظم في منطقة الكاظمية ذات الأغلبية الشيعية في بغداد فيما كان الشيعة يستعدون لإحياء ذكرى عاشوراء هذا الأسبوع.
وقال المتحدث الأمني اللواء قاسم الموسوي أن معظم الضحايا زوار من إيران.
وكان الموسوي قد قال في وقت سابق إن منفذ الهجوم امرأة ولكنه قال في وقت لاحق إن التحقيقات في موقع الهجوم توصلت إلى أنه كان رجلا. وقال أن عدد الضحايا بلغ 35 قتيلا و79 مصابا. وأعطت مصادر الأمن العراقية عددا اكبر قليلا للضحايا.
وقال سعيد قاسم وهو شاهد عيان كان يوزع الطعام على الحجاج في المنطقة وقت الهجوم «كانت هناك جثث في كل مكان.. بعض منها كان من دون سيقان أو أذرع.. إنها كارثة.»
وأضاف «لا يمكنني أن أفهم كيف.. لا يمكن لأحد أن يصل إلى هناك من دون المرور بسبع نقاط تفتيش.»
وصدر بيان عن رجل دين شيعي دعا فيه رجال الأمن العراقيين إلى اليقظة وإلى معاقبة مدبري الهجمات.
وجاء في بيان المرجع الديني محمد تقي المدرسي وهو احد المراجع الدينية الشيعية في مدينة النجف «أدان سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي الانفجار الذي حدث في الكاظمية ... داعياً الأجهزة الأمنية إلى المزيد من اليقظة ورصد العناصر التي قد تتسلل إليها.»
وأضاف البيان نقلا عن المدرسي «أن الشعب العراقي...لن يركع لمثل هذه الجرائم المدبرة ضده وسوف يلقن القاعلين دروسا لاتنسى.»
وقال نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي «تزامنا مع موسم العزاء والامتحانات الكبرى...أقدمت عصابات التكفير والإرهاب على ارتكاب جريمة مروعة بالقرب من الصحن الشريف للإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد.. راح ضحيتها العشرات من الزوار الأبرياء.»
وأضاف «أن هذه الجريمة النكراء التي جاءت بعد يومين من حادثة اليوسفية المروعة جاءت لتؤكد أن عصابات القاعدة والتكفير لا مكان لها في العراق وان حقدها الأسود على الشعب العراقي لن يزيده إلا صمودا وإصرارا على محاربة الإرهاب وإلحاق الهزيمة النهائية بالقاعدة وأذنابها القتلة والمجرمين.»
وسيزور مئات الآلاف من الشيعة العراقيين مدينة كربلاء الواقعة على بعد 80 كيلومترا جنوب غربي بغداد خلال الاحتفال بذكرى عاشوراء.
وكثيرا ما استهدف المسلحون السنة المناسبات الشيعية التي أصبحت تشارك فيها إعداد ضخمة منذ سقوط الرئيس الراحل صدام حسين الذي كان يمنع إقامتها.
وفي 2004 قتل أكثر من 160 زائرا شيعيا في هجمات انتحارية منسقة على أضرحة في بغداد وكربلاء وذلك في أول احتفال بذكرى عاشوراء بعد سقوط صدام.
وقال قائد شرطة كربلاء علي الغريري إن 22 من ضباط الشرطة نشروا في أنحاء المدينة لمنع تكرار المذبحة.
وأضاف أنه جرى أيضا نشر كلاب مدربة وقناصة ووحدات لمكافحة الشغب.
ورغم العنف فقد استمرت المناسبات الدينية في اجتذاب مئات الآلاف من الزوار وكثير منهم من إيران.
وصارت القوات الأمريكية في العراق تحت سلطة عراقية اعتبارا من الأول من يناير عملا بالاتفاقية الأمنية التي تستوجب انسحاب القوات الأمريكية وعددها 140 ألفا بنهاية عام 2011.
وسلمت القوات الأمريكية أمس الحكومة العراقية مسؤولية مجالس الصحوة في محافظة ديالى شمالي بغداد.
وتراجع العنف بشكل كبير من ذروة الاقتتال الطائفي في عامي 2006 و2007 لكن مازالت هناك تفجيرات متكررة.

أبو الغيط: إسرائيل عاجزة عن تدمير الفصائل الفلسطينية

استمرار الاجتياح البري لغزة.. وأنباء عن مصرع جنديين إسرائيليين

©Reuters

©Reuters

فلسطين المحتلة/وكالات:
أعلنت مصادر إعلامية أمس الأحد إصابة عدد من الجنود الإسرائيليين في قطاع غزة، فيما ذكرت الأنباء إن أربعة جنود أصيبوا بينهم جندي وصفت جراحه بالخطيرة، في اشتباكات مع المقاومين قرب بلدة بيت حانون، كما أكد مقتل ضابط وجندي وإصابة 28 آخرين في الاشتباكات التي وقعت ليلة أمس عند الحدود الشرقية للقطاع.
من جانب آخر أفادت مصادر طبية فلسطينية أن ثلاثين فلسطينيا معظمهم في شمال القطاع قتلوا في الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة الذي دخلته القوات الإسرائيلية مساء السبت، وأعلن متحدث عسكري إسرائيلي أن الفصائل الفلسطينية المسلحة أطلقت 25 صاروخا وقذيفة هاون منذ مساء السبت على إسرائيل ما أدى إلى إصابة امرأة بجروح.
إلى ذلك, قتلت القوات الإسرائيلية شابا فلسطينيا أثناء تظاهرة جرت في مدينة قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة نظمت احتجاجا على العمليات العسكرية لإسرائيل في قطاع غزة, على ما أفادت مصادر طبية وأمنية.
وسياسيا, أكد وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك قبل اجتماع حكومي في وزارة الدفاع في تل أبيب أن الهجوم الإسرائيلي على حماس في غزة سيوسع «طالما دعت الضرورة»، وفي وقت لاحق, قال الأمين العام للحكومة الإسرائيلية عوفيد حزقيل أن إسرائيل لا تهدف من هجومها البري الحالي على غزة إعادة احتلال القطاع.
لكن وزير الخارجية المصري احمد أبو الغيط أكد في القاهرة أن العمليات العسكرية الإسرائيلية «لم تحقق هدفها المعلن وهو تدمير الفصائل الفلسطينية المقاتلة في غزة» في إشارة خصوصا إلى حركة حماس.
وفي ردود الفعل على الهجوم البري الإسرائيلي, دعا الممثل الأعلى لسياسة الاتحاد الأوروبي الخارجية خافيير سولانا الفلسطينيين والإسرائيليين إلى وقف لإطلاق النار, مؤكدا أن الاتحاد الأوروبي مستعد للمساهمة في مهمة مراقبين دوليين لحفظ السلام.
وأعلنت روسيا أنها «قلقة للغاية» نتيجة الهجوم البري الإسرائيلي على غزة, وقالت أنها سترسل مبعوثا خاصا إلى المنطقة للمساعدة في التوصل إلى وقف لإطلاق النار، فيما قال رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون إن الهجوم البري الإسرائيلي على غزة «لحظة خطيرة للغاية» في النزاع, داعيا إلى تكثيف المساعي للتوصل إلى وقف لإطلاق النار.

قائد عسكري: الصواريخ الفلسطينية حققت توازن الرعب

غزة 2008م وبيروت 1982م.. معركتان إسرائيليتان بأهداف واحدة

فلسطين المحتلة/وكالات:
أكد قائد عسكري فلسطيني متقاعد أن الهجمات الإسرائيلية على حركة حماس في قطاع غزة «تسعى للقضاء على أي شيء فلسطيني مقاوم للاحتلال, دون الأخذ بقضية حماس أو فتح».
وشبه اللواء الركن المتقاعد، واصف عريقات، في رام الله أن الهجوم على غزة يماثل الحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان العام 1982م بهدف القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية، نقلا عن تقرير إخباري أمس الأحد.
وقال عريقات إن «الظروف العسكرية التي يعيشها قطاع غزة اليوم, تتشابه إلى حد كبير مع الظروف والأوضاع التي عشناها تحت القصف الإسرائيلي خلال حصارنا في بيروت في العام 1982».
وكان اللواء عريقات قائدا لمدفعية القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية, وعاد إلى الأراضي الفلسطينية اثر توقيع اتفاقية أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية العام 1993.
وأعلن أكثر من مسئول إسرائيلي أن الهدف من الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة، إضافة إلى وقف إطلاق الصواريخ، إضعاف قدرات حركة حماس العسكرية, وهو الهدف ذاته الذي أعلنته إسرائيل ضد منظمة التحرير الفلسطينية عند اجتياحها للبنان العام 1982.
والشيء المختلف اليوم حسب عريقات «أن المقاومة الفلسطينية في غزة هي جزء من النسيج الاجتماعي الفلسطيني, وهو ما لم ينسحب على المقاومة الفلسطينية في لبنان, حيث لم تكن جزءا من النسيج الاجتماعي اللبناني».
وقال عريقات «عندما عدت إلى الأراضي الفلسطينية في العام 1995، سألني جندي إسرائيلي عند الحدود عن طبيعة عملي في الخارج, فقلت له: ماذا مسجل لديك؟ فقال الجندي الإسرائيلي «قائد المدفعية»، فقلت له أضف إلى ذلك والصواريخ».
وكانت إسرائيل اجتاحت الأراضي اللبنانية في العام 1982 اثر مواصلة قوات منظمة التحرير الفلسطينية وفصائل أخرى قصف شمال إسرائيل.
وأضاف عريقات أن «قصف المستعمرات الإسرائيلية في العام 1982 كان يتم من قبل الفصائل الفلسطينية كلما تعثرت المباحثات السياسية, مثلما هو الحال اليوم».
واجتاحت إسرائيل لبنان وحاصرت بيروت بهدف القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية, حيث استمر الحصار والقصف المتواصل 88 يوما, انتهى بخروج مقاتلي منظمة التحرير إلى تونس وعدد من الدول العربية.
وقدر عدد القتلى في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية خلال ذلك الحصار, بنحو 1400 قتيل, إضافة إلى مئات المدنيين من اللبنانيين والفلسطينيين في المخيمات في مقابل 300 جندي إسرائيلي تقريبا.
وأطلقت إسرائيل على عملياتها في غزة اسم «الرصاص المصبوب», وتسعى من خلالها إلى وقف إطلاق الصواريخ من غزة باتجاه المستوطنات الإسرائيلية في الجنوب, وتفكيك قدرات حركة حماس العسكرية.
وقال عريقات «عملنا على قصف المستعمرات الشمالية, واليوم تخرج صواريخ من غزة باتجاه البلدات الإسرائيلية, وإسرائيل اجتاحت بيروت وألقت آلاف الأطنان من القنابل علينا بهدف القضاء علينا, وهو ما تعيده إسرائيل اليوم في غزة».
ويتذكر عريقات يوم السادس من أغسطس 1982, حين استهدفت إسرائيل احد الأبنية في وسط بيروت بهدف القضاء على رئيس المنظمة حينذاك ياسر عرفات.
وتابع «قتلت إسرائيل في ذلك اليوم 250 فلسطينيا كانوا يعيشون في بناية عكر, وجميعهم من اللاجئين, وكان أبو عمار ألغى في آخر دقيقة اجتماعا للقيادة الفلسطينية كان مقررا في تلك البناية».
وأضاف «واليوم, تكرر إسرائيل قصف بنايات وأحياء كاملة في غزة, تحت مبرر أن قائدا عسكريا تواجد هناك».
وكان عريقات مسئولا عن المدفعية الثقيلة إضافة إلى راجمات صواريخ, وأضاف أن الصواريخ التي امتلكتها منظمة التحرير في العام 1982 من نوع «غراد» هي نفسها الصواريخ التي تمتلكها حماس اليوم.
وقدر عريقات أن ما كان لدى المنظمة من صواريخ في العام 1982 أقل حجما مما تمتلكه حماس اليوم.
ويختلف عريقات في وصف الصواريخ التي تطلقها حماس على إسرائيل, مع المستوى القيادي الفلسطيني الذي يصفها بـ«العبثية» ويقول بأنها «حققت نوعا من توازن الرعب, رغم بساطتها».
وقال «صحيح أن إسرائيل عملت على تضخيم فعالية هذه الصواريخ لتبرير العدوان على غزة, لكن هذه الصواريخ أحدثت نوعا من توازن الرعب, لدرجة أن كل إسرائيلي في المنطقة الجنوبية بات يتوقع أن يصيبه هذا الصاروخ».
وأضاف «هذه الصواريخ جعلت آلاف الإسرائيليين يتوجهون إلى الملاجئ, وأسهمت في رفع البطالة في إسرائيل من 11% إلى 13%, وأحدثت قلقا فعليا لدى الإسرائيليين».
وأشار عريقات إلى أن رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية غابي اشكنازي, عمل ضابطا خلال الاجتياح الإسرائيلي لبيروت, مشيرا إلى أنه «سيعمل جاهدا خلال اجتياح غزة على إيقاع اكبر عدد من القتلى في صفوف الفلسطينيين».
وألف عريقات كتابا بعنوان «هكذا صمدت بيروت في العام 1982» يتناول فيه تفاصيل الحرب التي شنتها إسرائيل على بيروت والظروف السياسية التي رافقت تلك الحرب.
ويتضمن الكتاب البيانات التي كانت إسرائيل تلقيها من الطائرات تطلب فيها من المدنيين التعاون معها وهو ما عملته إسرائيل خلال هجماتها على غزة, حيث ألقت بيانات تطالب فيها المدنيين بإرشاد الجيش الإسرائيلي على أماكن المقاومين.
وشمل الكتاب أيضا صورا لتخريج ضباط في جيش منظمة التحرير الفلسطينية، وصور ياسر عرفات وهو يقوم بتقليد عريقات أوسمة خلال احتفال تم تنظيمه في احد الانفاق في جنوب لبنان خلال القصف.

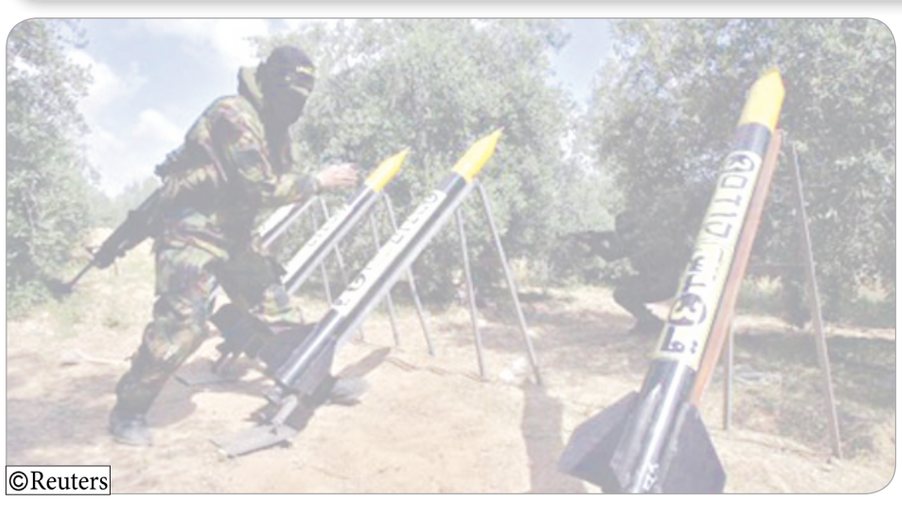
©Reuters

عواصم العالم

بيريس يرفض وقف إطلاق النار

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
رفض الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس أمس الأحد إمكان وقف إطلاق النار مع مضي القوات الإسرائيلية قدما في هجومها على نشطاء حماس في قطاع غزة لكنه قال أن إسرائيل لا تعتزم احتلال القطاع.
وقال بيريس في مقابلة مع تلفزيون (إيه.بي.سي.) «نحن لا نعتزم لا احتلال غزة ولا سحق حماس وإنما سحق الإرهاب. وحماس بحاجة إلى أن تلقن درسا حقيقيا وجديا. وهي تلقنه الآن.»
واستبعد بيريس أيضا فرص وقف إطلاق النار ووضع حد للقتال.
وقال «لن نقبل فكرة أن تستمر حماس في إطلاق النار ونعلن نحن وقفا لإطلاق النار. هذا غير منطقي بالمرة.»

العراق يتولى مسؤولية مجالس الصحوة في ديالى

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
سلمت القوات الأمريكية الحكومة العراقية المسؤولية عن مجالس الصحوة في محافظة ديالى شمالي بغداد أمس الأحد في خطوة أخرى صوب تحرر الجيش الأمريكي تدريجيا من العمليات القتالية اليومية.
وتتألف عناصر مجالس الصحوة في معظمها من العرب السنة وهي تعمل على خط المواجهة مع متشددي القاعدة السنة الذين تمركزوا في ديالى بعدما طردوا من أجزاء أخرى من العراق.
ووضع الجيش الأمريكي القوة التي يبلغ قوامها 9000 جندي في محافظة ديالى شمالي بغداد تحت سيطرة العراق أمس الأحد في احتفال جرى في بعقوبة عاصمة ديالى.
وقال محافظ ديالى رعد رشيد إنه يعتبر تسليم المسؤولية عن مجالس الصحوة خطوة كبيرة خاصة في محافظة كانت يوما إحدى البقاع الساخنة وكان لمجالس الصحوة دور كبير في تحقيق الأمن فيها.
وتنسب القوات الأمريكية إلى برنامج مجالس الصحوة الذي انضم إليه 100 ألف متطوع يتقاضون أجرا الفضل في المساعدة على خفض العنف بشدة.

رئيس برلمان إيران: غزة ستكون «مقبرة للصهاينة»

طهران/14 أكتوبر/رويترز:
نقل عن على لاريجاني رئيس البرلمان الإيراني قوله أمس الأحد عقب بدء إسرائيل توغلا بريا في غزة أن القطاع سيصبح مقبرة لقواتها.
ونقلت وكالة أنباء مهر عن لاريجاني قوله أمام البرلمان «يواجه الصهاينة مقاومة ضارية من الفلسطينيين الذين تتملكهم روح الحماسة.. ينبغي أن يعرف الصهاينة أن غزة ستكون مقبرتهم.»
وذكرت الوكالة أن النواب هتفوا «تسقط إسرائيل.. يسقط الصهاينة.»
ولا تعترف إيران بإسرائيل التي تتهم طهران بإمداد حماس بالأسلحة. وتنفي إيران هذا وتقول أنها تدعم الحركة معنويا.
وقال جليلي في تصريحاته التي نقلتها الإذاعة الإيرانية إن غزة « مشهد خزي لمن يدعون أنهم يواجهون الإرهاب.»
وأضاف «واليوم هم لا يكتفون بالتزام الصمت تجاه الإرهاب الصهيوني لكنهم في الحقيقة يعززونه.» وذكرت الإذاعة أن جليلي دعا كل الدول إلى وقف «آلة الحرب» الإسرائيلية.

خاطفون صوماليون يفرجون عن صحفي ومصور غربيين

بوصاصو (الصومال)/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول صومالي أمس الأحد إن خاطفي الصحفي البريطاني كولين فريمان والمصور الأسباني خوسيه سيندون أفرجوا عنهما.
وقال موسى جيلي يوسف حاكم منطقة باري في منطقة بلاد بنط بشمال الصومال «تم الإفراج عن الصحفيين الأوروبيين وهما الآن في فندق في بوصاصو ببلاد بنط.»
وكان الاثنان قد خطفا في نوفمبر تشرين الثاني أثناء مغادرة فندق في ميناء بوصاصو.
ويعمل فريمان بصحيفة صنداي تليجراف البريطانية بينما يعمل سيندون بالقطعة.

روسيا توفد نائب وزير خارجيتها إلى الشرق الأوسط

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:
قالت وزارة الشؤون الخارجية الروسية أمس الأحد إن موسكو أوفدت مسئولا بارزا إلى الشرق الأوسط وإنها ستستمر في الضغط في سبيل وقف إطلاق النار في غزة.
وأضافت الوزارة في بيان أن ألكساندر سلطانوف نائب وزير الخارجية الروسي والمبعوث الخاص للرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف إلى الشرق الأوسط توجه إلى المنطقة أمس.
وذكر البيان «من الضروري إنهاء معاناة السكان المدنيين على الجانبين وحقن الدماء عن طريق ضمان وقف ثنائي لإطلاق النار... ستستمر روسيا في الضغط بقوة في هذا الاتجاه.»

الأجندة الخفية لإسرائيل في حربها على غزة

قالت صحيفة (ذي أوبزرفر) أن الحرب التي تشنها إسرائيل حاليا على غزة هي في الواقع حرب على جبهتين, مؤكدة أن قصف غزة المستمر سبقته وتصاحبه الآن أجندة إسرائيلية خفية لإقناع العالم بعدالة القضية الإسرائيلية في هذه المعركة, التي قالت (صنداي تلغراف) إن الزعماء الإسرائيليين راهنوا عبرها على كل شيء.
فقد اختار مراسل (ذي أوبزرفر) بالقدس كريس ماكغريل «لماذا شنت إسرائيل الحرب على غزة؟» عنوانا لمقال له تحدث فيه عن ما أسماها أجندة إسرائيل الخفية لإقناع العالم بعدالة قضيتها في هجومها الحالي على غزة.
ورغم أن الكاتب رد على السؤال الذي طرحه بالسؤال «هل أنت هدف إن كنت صوت لحماس؟» فإنه نبه إلى أن إسرائيل أدركت مبكرا أن العملية الحربية تحتاج لعملية علاقات عامة موازية تجعل العالم ينظر إلى جثث النساء والأطفال الفلسطينيين بوصفها إحدى نتائج الصراع الغربي مع الإرهاب ومع إيران.
ماكغريل قال إن إسرائيل أمضت أشهرا في التخطيط للعمل الدعائي الميداني الذي سيصاحب هجوم غزة, وما إن بدأ الهجوم حتى أطلق العنان لسيل من الدبلوماسيين واللوبيات اليهودية ومؤيدي إسرائيل للترويج لعدد قليل من الرسائل والمعلومات المعدة بعناية شديدة لضمان اعتبار العالم لإسرائيل بأنها هي الضحية حتى وإن أدى قصفها إلى مقتل أكثر من 430 فلسطينيا جلهم من الأطفال والنساء والشرطة.

وبما أن الغارات الجوية -التي كانت وتيرتها غارة كل عشرين دقيقة- لم تنجح في وقف حماس إطلاق صواريخها, فإن إسرائيل قررت شن هجوم بري صاحبته كذلك بتصعيد هجومها الدبلوماسي لتبرير ما سينتج عنه لا محالة من إزهاق لأرواح الأبرياء, على حد تعبير المراسل، وأضاف ماكغريل أن جوهر الرسالة الإعلامية التي يروج لها المسئولون الإسرائيليون ومؤيدوهم سواء في القدس أو نيويورك أو لندن أو باريس هو نفسه: «إسرائيل مرغمة على ما تقوم به لأنها إنما ترد على الصواريخ التي تطلق عليها وهدفها هو البنى التحتية للإرهاب بغزة وكذلك مقاتلو هذه الحركة ولا شك أن بعض المدنيين سيقتلون لكن السبب في ذلك هو كون حماس تخبئ مقاتليها وأسلحتها بين هؤلاء المدنيين»، غير أن مراسل (ديلي تلغراف) تيم بوتشر حذر من نتائج مراهنة القادة الإسرائيليين على الحرب الحالية بغزة, مشيرا إلى أن الحروب الأخيرة الثلاث التي خاضتها إسرائيل 1973- و1982 و-2006 لم تكن نتائجها سعيدة للزعماء الذين قادوها.
وأضاف أن تلك الحروب الثلاث أفقدت ثلاثة وزراء دفاع مناصبهم وقوضت زعامة قادة عسكريين وأضعفت رؤساء الوزراء الذين قادوها.
ورغم ما يحظى به هجوم غزة الحالي من تأييد شعبي في الأوساط الإسرائيلية فإن المراسل أكد أن كل الزعماء الإسرائيليين -مدنيين كانوا أو عسكريين- الذين اتخذوا قرار شن هذا الهجوم يدركون مدى تقلب الرأي العام الإسرائيلي.
وينفي وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك ووزيرة خارجية إسرائيل تسيبي ليفني أن تكون الاعتبارات الانتخابية هي التي دفعتهما لشن هذا الهجوم، إلا أن الكاتب يقول إن المحللين السياسيين الإسرائيليين يؤكدون أن باراك وليفني إنما شنا هذه الحرب من أجل إنقاذ مستقبلهما السياسي.

الهجوم الإسرائيلي قد يأتي بنتائج عكسية

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية في تحليل نشرته للمعنى الحقيقي للحرب بالشرق الأوسط، إنه من الواضح أن إسرائيل بإطلاقها العنان لسلسلة هجمات في معاقبة غزة الأسبوع الماضي، تهدف إلى إلحاق هزيمة بحركة حماس، لكنها قد تأتي بنتائج مختلفة في حال فشل الهجوم.
ونسبت (نيويورك تايمز) إلى خبراء في الولايات المتحدة وإسرائيل قولهم إن الهجوم الإسرائيلي على غزة قد ينجح، ولكنه أيضا قد يفشل ويأتي بنتائج عكسية، ومضت الصحيفة: وأيا كانت نتيجة الهجوم، فإن العواقب السياسية له قد تتردد أصداؤها في جميع أنحاء الشرق الأوسط، على طول الطريق إلى إيران، الأمر الذي يساعد الرئيس المنتخب باراك أوباما في تحديد قدرته لمواصلة الأهداف المعلنة للتهدئة في الشرق الأوسط من خلال الدبلوماسية.
وليس الهدف الأكبر من الهجوم إيقاف إطلاق الصواريخ تجاه المستعمرات الإسرائيلية، ولكن لإفقاد قيادة حماس للشرعية والقدرة في نظر الشعب الفلسطيني، الأمر الذي يدفع تجاه الحل بقيام دولتين (إسرائيلية وفلسطينية).
وأما السيناريو الآخر الذي تتطلع إليه واشنطن وتل أبيب من وراء تحقيق نصر واضح على حماس، فهو أن ذلك الانتصار من شأنه أن يجعل الأمر أسهل أمام مصر والأردن وبلدان أخرى في إعلان موقف واضح من «التشدد الإسلامي» بالمنطقة وراعيه الرئيسي إيران.
ونسبت (نيويورك تايمز) إلى السفير الأميركي السابق لإسرائيل مارتن إنديك رأيه أن تشكيل قوة سلام دولية في غزة تتألف من قوات تركية وعربية يمكن أن يمهد الطريق لاستعادة الرئيس محمود عباس السيطرة السياسية في غزة، ويتبع ذلك اتفاقية لإقامة دولتين ثم ربما اتفاقية سلام إسرائيلية سورية «مما يعني ترك إيران وحيدة ومعزولة».
وذكرت الصحيفة أن إستراتيجية إيران بالمنطقة ليست فقط لتسبب الإزعاج والقلق لإسرائيل، ولكن لنشر نفوذها إلى الدول العربية عبر دعمها لحزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية، وإن نصرا إسرائيليا مقنعا على حماس سيقوض تلك الإستراتيجية الإيرانية، ويضعف من قدرتها على مقاومة الضغوط الغربية في أي مساومة بشكل عام، واستدركت (نيويورك تايمز) أن الهجوم الإسرائيلي على حركة حماس قد يفشل كما يرى خبراء بالشرق الأوسط من جميع ألوان الطيف السياسي، ذلك أن موجة الغضب في العالم العربي تتزايد في ظل ارتفاع عدد الضحايا والدمار.
وأشارت إلى أن الهجوم على غزة أدى إلى انقسام واضح في المواقف العربية، ومثال ذلك «الشجار» العلني بين زعيم حزب الله اللبناني والرئيس المصري حسني مبارك، وكل ذلك الانقسام وتباين المواقف سيمنع العرب من التعاون مع إسرائيل بشأن العملية السلمية بالمنطقة، خاصة في ظل توسع الهوة بين الحكام والمواطنين بالبلدان المتحالفة اسميا مع الولايات المتحدة والتي ترغب بسلام مع إسرائيل.
كما أن فشل الهجوم على حماس من شأنه شد عزم «المتشددين» في مصر والأردن، فضلا عن تشجيع طهران لطموحاتها في القيادة الإقليمية للمنطقة، والإصرار على المضي في البرنامج النووي الإيراني، وفق الصحيفة.

أخي المواطن ..أختي المواطنة .. لا تبخل بالتبرع لأبناء غزة على الحساب الحكومي رقم (3) في كافة البنوك العاملة في اليمن وفروعها والسلطة المحلية في المحافظات والمديريات والهيئة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني